مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

التفرقة في الطريقة مرفوضة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل "تمسكوا بحبل الله ولا تتفرقوا". هذا أمر الله عز وجل. وعلى أتباع الطريقة أن يفعلوا هذا الأمر أكثر من أي شيء آخر، لأن الطريقة هي جوهر الشريعة وقلبها.

.

بعض أتباع الطريقة اليوم متفرقون ومتناحرون. بينما ينبغي عليهم أن يعارضوا أمورًا أخرى، يجب عليهم أن يعارضوا الكفر لينالوا رضا الله ﷻ. الآن، بتفرقهم، يخالفون أمر الله عز وجل. لذلك، ما يحدث مؤخرًا يحدث خارجًا عن أمر الله ﷻ، بل بأمر الشيطان، والشيطان يفرح بذلك. هذا يُرضي الشيطان، ويُحزن نبينا الكريم ﷺ والأولياء. نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم يقول "الْمُؤْمِنُ مِرْآةُ الْمُؤْمِنِ". لذلك، إذا انتقدته أو خالفته، فأنتما سواء، لا فرق بينكما.

.

لذلك، يجب عليك ستر عيوب المؤمن. لا يجوز لك أن تدّعي وجود عيب فيه وهو بريء، ثم تخرج وتجمع جماعة على جماعة أخرى. هذا ليس حسنًا، ولا يتوافق مع آداب الطريقة. يجب أن تعرف ما تقول، وأن تزن كلامك جيدًا. لا داعي للأمور غير الضرورية. افعل كل خير لتوحيد الصفوف. الوحدة في وجه الشيطان. هذا ما نحتاجه بشدة هذه الأيام. لا تُرضِه، وابتعد عنه، ولا تُذعن لأوامره. تحدث أمور مؤسفة. الوحدة تُرضي الله ﷻ، ما يحبه الله عز وجل، وما يحبه نبينا الكريم ﷺ.

.

لذلك، فإن اتّباع الشيطان لا يليق بنا. لن نقبل بذلك أبدًا. عليك أن تعرف ما تقول. مجرد ارتداء الجبة والعمّة وإطالة اللحية لا يجعلك عالمًا. العالِم هو من يملك الحكمة. ومن لا يملك الحكمة فهو عديم الفائدة. لذلك، كن حذرًا. انتبه لما تقول. ليس هناك ما يُسمى "أنا صالح، أنت طالح". لقد وهب الله عز وجل كل إنسان صفةً فريدة. كما قال مولانا الشيخ، ينبغي للمسلم أن يتّبع ما يميل إليه قلبه. لا تظن أنك تستطيع كسب القلوب بالكلام. القلب بيد الله ﷻ. لذلك، دع المرء يذهب حيثما يميل قلبه. لا تجبره على القدوم. نسأل الله ﷻ أن يهدي الجميع إلى الطريق الصحيح. فإذا اتبعت، فلا يهم أي طريقة تتبع، فمهما كانت الطريقة التي تتبعها، فهي طريقة الله ﷻ، طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا تتشاجروا على ذلك. لا تتشاجروا فيما بينكم، ولا تتشاجروا مع غيركم. الله ﷻ يحفظنا. هذه نصيحة. إن شاء الله، لا نسمع مثل هذه الأخبار مرة أخرى. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
5 شباط 2026/ 17 شعبان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول